وقد فقاه عليه السلام بأبلغ كلام وتمه بأحسن تمام من قوله
عليه السلام ولا يجمعهما غيرك الى آخر الفصل ومن كلام له عليه السلام
في ذكر الكوفة وكأني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي تعركين
بالنوازل وتركبين بالزلازل وإني لا علم أنه ما أراد بك جبار سوءا
إلا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل ومن خطبة له عليه السلام
عند المسير الى الشام الحمد لله كلما وقب ليل وغسق والحمد لله
كلما لاح نجم وخفق والحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافإ
الافضال أما بعد فقد بعثت مقدمتي وأمرتهم بلزوم هذا الملطاط
حتى يأتيهم أمري وقد رأيت أن أقطع هذه النطفة الى شرذمة منكم
موطنين أكنافدجلة فأنهضهم معكم الى عدوكم واجعلهم من
أمداد القوة لكم قال السيد الرضي يعني عليه السلام بالملطاط هنا
الشط الذي أمرهم بلزومه وهو شاطئ الفرات ويقال ذلك أيضا
لشاطئ البحر وأصله ما استوى من الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات
وهو من غريب العبارات وعجيبها ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله
الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه أعلام الظهور وامتنع

Copyright © King Saud University

على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره ولا قلب من أثبته يبصره
سبق في العلو فلا شيء أعلا منه وقرب في الدنو فلا شيء أقرب
منه فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم
في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب
معرفته فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود
تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا
ومن خطبة له عليه السلام إنما بدو وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام
تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله
فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو أن
الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين ولكن
يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهنالك يستولي
الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى
ومن كلام له عليه السلام لما غلب أصحاب معوية أصحابه على شريعة
الفرات بصفين ومنعوهم الماء قد أسطمكم القتال فامرؤا على
مذلة وتأخير محلة أو ورّوا السيوف من الدماء تروّوا من الماء فالموت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)